

ورقة علمية بعنوان:

الجهود القائمة على نشر الحرف القرآني

دراسة على تجربة مركز يوسف الخليفة ابوبكر لكتابة اللغات بالحرف العربي ومنظمة الايسكو والبنك الاسلامي للتنمية- جده

كلمات مفتاحية: (الخط العربي/ التتميط/ انتشار الكتابة)

إعداد:

د. هشام إبراهيم عز الدين محمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم الخطوط والزخرفة الإسلامية

هاتف: 0123900889 / 0912231403 - E. Mail: hishadin@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من اهمية قيام مرجعية اكااديمية خاصة ببرامج كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القراءني. والى معرفة مدى فاعلية تنسيق الجهود بين الجهات العاملة في مجال نشر كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القراءني. إذ ان إنتشار الخط العربي على مستوى العالم يشكل جانباً من انتشار الحضارة العربية الإسلامية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية التي هي رقيقة الدعوة الإسلامية. وقد استمر الحرف العربي في المدارس القراءنية وفي كتابة اللغات المحلية في مختلف بقاع العالم الاسلامي إلى يومنا هذا. وقد استأثرت هذه الظاهرة باهتمام المنظمات المعنية بقضايا التعليم والثقافة. وعليه تمثل مجتمع الدراسة العام في المنظمات والجهات الرسمية الحكومية او الاهلية العاملة في مجال نشر الحرف القراءني. والعينة التي اخضعت للدراسة هي جامعة افريقيا العالمية- مركز يوسف الخليفة ابوبكر لكتابة اللغات بالحرف العربي. والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والبنك الإسلامي للتنمية – في جدة. واتباع الدارس في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لانه يعبر منهجاً متوافقاً مع طبيعة الدراسة وذلك لان طبيعة هذا المنهج تقوم على جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة من أجل الحصول علي المعلومات والحقائق التفصيلية بغرض الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع. وقد توصلت الدراسة الى ضرورة قيام (الهيئة العالمية لكتابة اللغات بالحرف القراءني) واقتراح تبعيتها الى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو، حيث تعمل هذه الهيئة على مستوى العالمين العربي والإسلامي، تهدف الى المساهمة في تطوير منظومة مراكز كتابة اللغات بالحرف القراءني في العالم الاسلامي وفق معايير معتمدة. كما تهدف الى تنظيم مسابقات فن الخط القراءني.

Abstract

This study aims at verifying the importance of establishing an academic board which shall be responsible for production and development of programs for writing languages of the Islamic world using *Koranic letters*. It also aims at exploring the efficiency of coordination between the different institutions acting in the field of writing languages of the Islamic world using *Koranic letters*. Spreading of Arabic calligraphy in the world is strongly connected with the spread of Arabic language the close companion of Islamic *Da'wa*. Arabic letters are still used in many parts of the Islamic world for writing local languages. This phenomenon gained much attention from many different organizations working in the field of education and culture.

The study community includes governmental and non-governmental organizations working in the field of writing languages of the Islamic world using *Koranic letters*. The study sample covers the "International University of Africa," "Yousuf Al-khalifa Centre for writing languages using *Arabic letters*" as well as the Islamic Organization for Education, Science and Culture (ISESCO) and the Islamic Bank for Development, Jeddah.

The researcher conducted this study applying the study case method, being most appropriate for it. The application of the said method enabled the researcher from collecting detailed information from different entities which shall be used in a broader aspect to be applied in similar entities in the society.

The study concluded that an international organization for writing languages using *Koranic letters* should be established. The proposed organization shall be linked with the Islamic Organization for Education, Science and Culture (ISESCO) as it is acting in both Arabic and Islamic world, which is contributing in the development of centers for writing languages using *Koranic letters* in the Islamic world according to approved standard. Further it aims to organize contests for *Koranic Calligraphy*.

مقدمة الدراسة:

يشكل إنتشار الخط العربي على مستوى العالم جانباً من انتشار الحضارة العربية الإسلامية إذ أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية التي هي رقيقة الدعوة الإسلامية؛ وقد استمر الحرف العربي في المدارس القرآنية وفي كتابة اللغات المحلية في مختلف بقاع العالم الاسلامي إلى يومنا هذا. إذ تشير الإحصائيات إلى أن ثلثي الأطفال في الدول الافريقية مثلاً يلتقون تعليمهم بالحرف العربي، وقد استأثرت هذه الظاهرة باهتمام المنظمات المعنية بقضايا التعليم والثقافة.

لقد كان للحرف العربي أهمية عظيمة في كتابة المصاحف والمخطوطات والدواوين والرسائل السلطانية وفي كتابة اللغات المحلية على مر التاريخ؛ وإيماناً بهذا الدور للخط العربي في إثراء مجالات حيوية للمجتمعات وبناء على أنه جزء لا يتجزأ من الممتلكات الثقافية للشعوب المسلمة، تسلط هذه الدراسة الضوء على المجهودات القائمة على نشر الحرف العربي او اعادة استخدامه عند المسلمين سعياً لاستكشاف الجهود القائمة واضاعتها وتحديد المعوقات التي تقف في سبيل مواصلة عملها وترنو ايضاً الى اقتراح افكار تدعم نشر الحرف العربي او اعادة استخدامه على مستوى اللغات المحلية عند المسلمين.

مشكلة الدراسة:

شاع استخدام الحرف العربي في البلاد الاسلامية منذ دخول الإسلام إليها حتى فترة الاستعمار الغربي على هذه البلاد، حيث قام المستعمر بمجهوات ضخمة لاستبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني. والآن تجري محاولات عديدة لإحياء الكتابة بالخط العربي لمختلف لغات الشعوب الاسلامية في افريقيا وآسيا، تقوم بها منظمات وجهات رسمية حكومية واهلية طوعية مختلفة، لكنها لم تأخذ مساحة واسعة على مستوى العالم تقارب ما كان عليه الحال قبل دخول الاستعمار الاراضي الاسلامية، وظلت جهودها متباعدة عن بعضها البعض دون ارتباط ملازم لهذه الجهات لتجمعها تحت سقف واحد. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

هل بالإمكان إنشاء مرجعية اكااديمية خاصة ببرامج كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القرآني تعمل على مستوى العالم؟

فرضيات الدراسة:

1. غياب المرجعية الاكاديمية الخاصة ببرامج كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القرآني، يؤدي إلي إختلال في معايير القياس و المفاضلة بين البرامج الشبيهة.
2. وجود مرجعية اكااديمية خاصة ببرامج كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القرآني، يحقق الإتزان والعدل في المفاضلة بين البرامج الشبيهة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

1. التحقق من اهمية قيام مرجعية اكااديمية خاصة ببرامج كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القرآني.
2. معرفة مدى فاعلية تنسيق الجهود بين الجهات العاملة في مجال نشر كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القرآني.

اهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة في انها:

1. تسعى للتحقق من اهمية قيام مرجعية اكااديمية خاصة ببرامج كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القراءني.
2. تبحث لمعرفة مدى فاعلية تنسيق الجهود بين الجهات العاملة في مجال نشر كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف القراءني.

منهج و اجراءات الدراسة:

1. مجتمع العام للدراسة:

يتمثل المجتمع العام للدراسة في:

المنظمات و الجهات الرسمية الحكومية او الاهلية العاملة في مجال نشر الحرف القراءني.

2. العينة قيد الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في:

1. جامعة افريقيا العالمية- مركز يوسف الخليفة ابوبكر لكتابة اللغات بالحرف العربي.
2. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).
3. البنك الإسلامي للتنمية – في جدة.

3. ادوات الدراسة:

1. المقابلة:

اجرى الباحث مقابلة مع خبير كتابة اللغات بالحرف العربي، البروفيسور: يوسف الخليفة ابوبكر.

2. التقارير والوثائق:

تحصل الباحث بعض المعلومات الخاصة بالدراسة من شبكة الانترنت. من خلال التقارير الموجودة على صفحة جامعة افريقيا العالمية- مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي. كما اطلع الباحث على التقارير الموجودة بمركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي بالخرطوم.

منهج الدراسة:

سيتبع الدارس في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لانه يعبر منهجاً متوافقاً مع طبيعة الدراسة وذلك لان طبيعة هذا المنهج تقوم على جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة من أجل الحصول علي المعلومات والحقائق التفصيلية بغرض الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع. ويعرف منهج دراسة الحالة ايضاً بانه منهج البحث المتعمق في وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فرداً أو أسرة أو قبيلةً أو نظاماً أو مؤسسة اجتماعيةً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً... الخ يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة وتاريخها وخبراتها الماضية ثم تحليل نتائجها لاصدار حكم يمكن تطبيقه على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي له هذه الوحدة وهو منهج يساعد في تكوين و إشتقاق فرضيات جديدة و بالتالي يفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية

معهد اللغة العربية



مجلة العربية للناطقين بغيرها

التاريخ : ٢٥/٤/٢٠١٣م

إفادة لمن يهمه الأمر

تفيد أسرة تحرير مجلة العربية للناطقين بغيرها التي يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان ، أن لدى الدكتور هشام إبراهيم عز الدين محمد بحثاً بعنوان: الجهود القائمة على نشر الحرف القرآني دراسة في تجربة مركز يوسف الخليفة أبو بكر لكتابة اللغات بالحرف العربي ومنظمة الإيسسكو والبنك الإسلامي للتنمية - جدة ، سينشر في العدد السادس عشر يونيو ٢٠١٣ م بعد أن تم تحكيمه .



أ - تاج السر بشير صالح

عميد المعهد ورئيس التحرير



الخرطوم : ص . ب ٢٤٦٩ - فاكس : ٢٢٣٩٤١ - تلفون المعهد ٢٣٩٠٣٩٠٢٠٤٢٩٢٢٠٣٩٠٢

Khartoum - P.O . Box: ٢٤٦٩ Fax ٢٢٣٩٤١ Tel : ٢٢٣٩٠٢